اسعرت حربًا لها شرد * شرد كالقصر مستعر
وبنو ارض لها حطب
عرس بالنصر صار جدير * وغدا للفضل أي نصير
ولوجه البشر أي بشير * وباختيار السرور خبير
وهي اخبار لها طرب
شرف الرصاص اي شرف * ادنها في المكرمات غرف
وانثنى عن عينه وقف * بعد ان كان مات أسف
من ذنوب مالها سبب

وفي هذه السنة قصد قحطان بن معوضة ابن عفيف الى عدن والعامل بها السيد مجاهد من أهل حجرية اليمن فدخلها عنوة وقتل العامل على المدفع واستباح أهلها وما فيها ولما بلغ الامام بعث الجيوش كالغمام وأمرضوه للحسن بن المهدي عليهم فما كان يوم سادس الا والحسن بلحج وما حصلت الاجناد الا والبغاة ببلادهم فاصلح الحسن بها الفاسد ودس على العبدلي فقتل بجنايات ذكرت منه ومابرح الحسن باقيًا في عدن الى ان انفتح الصوب الذي برجله من قديم فافضى به الى المنية فقبر بعدن رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة أرسل سليم باشا من جدة

وكان من اهل الكمال والنجدة احمد الاغا صنوه الى حضرة المواهب فقدم في ابهة عظيمة ومعه من الاسلحة والخيل على جهة الهدية فلما وصل اكرمه الامام ورفع له الجناب واعطى الهبات المتنوعة وقولب بالرمح في الميدان واجازه الامام خنجرًا مرصعًا بالجواهر مما اهداه اليه الشاه بقصد التفاخر وبعد تمام اضافته وقبول هديته طلب من الامام الاذن بالرجوع الى اخيه فانعم له الامام بالاذن في السير واعطاه من الذخائر مالم يعط الغير واشتاق الاغا الى التعريج بصنعاء المدينة والنظر منها الى كل زينة فاسعده الامام الى ما طلب وكتب الامام الى ابن اخيه يوسف بن الحسين عامله عليها باكرامه فامر اهل الاسواق بصنعاء بالتزيين للحوانيت ولما بلغ اليها اضافه يوسف بن الحسين بن المهدي ببيته اضافة سنية وعقد مجلسًا اظهر فيه الابهة الملوكية ولما دارت كؤوس الحديث والطيب والتفكه في الخطاب بكل عجيب وكان حضر المجلس اعيان المدينة ومن يحسن الخطاب مع الاعراب في يوم الزينة فانشد السيد عبد الله بن علي الوزير في ذلك المقام والعيون اليه ناظرة قصيدة بليغة وهي هذه:

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)